رئيس الغرفة التجارية والصناعية بمحافظة لحج لـ (14 أكتوبر):

لابد من الانتقال إلى الاستثمار المنظم لتطبيق برنامج فخامة الرئيس في مجسم الصالح الاقتصادي

قال الأخ حسين الوردي رئيس الغرفة التجارية والصناعية في محافظة لحج إنه من منطلق النية الصادقة الخالصة والإيمان المطلق بربنا سبحانه وتعالى واسترشاداً بقائد التنمية والإبداع الأخ الرئيس/ علي عبدالله صالح حفظه الله واستشعاراً بالمسؤولية الوطنية للنهوض بالواقع الاقتصادي من خلال التنمية الاقتصادية البشرية والاجتماعية والثقافية وعملاً بقوله تعالى "ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب" لابد من أن ننهض بواقع الاقتصاد .

■ حسين الوردي

متابعة / عادل محمد قائد

وأضاف هكذا رسمنا هدف التكامل الاقتصادي للخروج من العشوائية إلى الاستثمار المنظم بحس وطني وإنساني وبجهود عميقة ومضنية على حساب صحتنا وأموالنا وكله فداء لهذا الوطن المعطاء وللعلم فإن التكامل الاقتصادي لن يؤثر على أي شخصية مسؤولة علمية كانت أم قيادية أم حكومية أو في القطاع الخاص أو الأطياف السياسية بل إنها تفتح آفاقاً بأقل مجهود وتحقق جدوى اقتصادية كبيرة من خلال التعامل عن قرب مع الناس في الواقع لمعرفة تفكيرهم وكسبهم المادي البسيط وعندما ترتقي إلى ما تملكه وتترفع عن الصغائر فهناك آفاق واسعة وكبيرة جداً نملكها في اليمن ويجب علينا أن نعطي هذا الوطن قبل أن نفكر في أن نأخذ مثل الشجرة عندما تعطيها وتحافظ عليها تعطيك الثمرة الخيرة.

وسألنا الأخ الوردي عن الخطوات التكاملية للنهوض بالاقتصاد والإبداع في العمل لتطبيقها على الواقع ونتائجها الاقتصادية بمعنى آخر ما هو الهدف من التكامل الاقتصادي فأجاب:-

تهدف الفكرة إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والبشرية وفق إستراتيجية منظمة وآلية عمل واضحة ومحددة في الواقع تحت شعار (لا تنمية دون ثقافة ولا ثقافة دون إبداع ولا إبداع دون عمل ولا عمل دون مال ولا مال دون جذب ولا جذب دون جدوى اقتصادية).

كما يجب أن تكون فكرة واقعية يتبعها جمع للمعلومة ومن ثم الترويج لها كي نصل إلى نتيجة ذات جدوى اقتصادية.

ولفت رئيس الغرفة التجارية والصناعية إلى الخطوات التكاملية للنهوض بالاقتصاد والإبداع قائلاً: بدأنا منذ عام (2001 إلى 2008) بتنظيم عدة ملتقيات لبلورة فكرة التكامل الاقتصادي وتقديم معلومات واقعية ونتائج عملية من خلال الارتباط بالواقع ومعرفة خصوصياته والتعامل عن قرب مع المعلومات الواقية لإيجاد الحلول المناسبة.

وأشار إلى أنه تواصل مع الدكتور صالح باصرة وزير التعليم العالي والبحث العلمي والدكتور عبدالعزيز بن حبتور رئيس جامعة عدن وأبدى استعداده للمناظرة وتقديم بحث علمي وعملي أمام الأكاديميين المختصين في الجامعة وفي المجالات الاقتصادية مع طرح حلول للتنمية موضحاً أن للجامعة دوراً كبيراً في تنمية المجتمع وربط الواقع النظري بالعملي لافتاً بهذا الصدد إلى انه لن يكون هناك أي ابتكار أو تطور إلا بالارتباط بالواقع ليخدم الوطن والمواطن لذلك فإننا نرى أن تأسيس المجلس الاقتصادي الأعلى للجامعات يخدم في الأساس تشجيع الابتكار والإبداع من خلال البحث والدراسة الواقعية والأخذ بكل المجالات العلمية وربطها بالواقع فعلى سبيل المثال الباحث أو الطبيب أو المهندس عندما يرتبط بالواقع ويلم بالمجالات الأخرى يستطيع أن يبدع ويعرف الكثيرين مقومات التنمية الاقتصادية ويكشف أسرارها وأهميتها في حقل التنمية.

ولهذا نقترح إنشاء قسم يختص بدراسات المشاريع ذات الجدوى الاقتصادية التي تفيد وطننا وهذا يفتح المجال أمام الكثيرين للإبداع والتنافس خصوصاً الذين لديهم ارتباط مباشر بالواقع هذا بالإضافة إلى توفر المعلومة الصحيحة الهادفة والبناءة لاكتشاف القدرات والمواهب وصناعة المهارات.

نقترح منح المبتكرين من خارج الجامعات والتخصصات شهادات تعادل تلك الممنوحة للمتخصصين خصوصاً إذا حققوا النجاح المطلوب وقدموا أبحاثاً علمية قابلة للتنفيذ على أرض الواقع وتعود بالفائدة على الوطن وتشغيل الأيدي العاملة وامتصاص البطالة ولتخفيف الفقر وإنشاء صندوق لدعم البحث العلمي والإبداع والابتكار من خلال وضع دراسات الجدوى الاقتصادية التي تخدم الوطن والمواطن بحيث يكون الدعم من الشركات والمؤسسات الخاصة سواء من الجمارك أم الضرائب (1%) ليعود بالنفع على الإبداع والابتكار في الدراسات بحيث تعمل هذه الدراسة على تنمية لا يقل عن عشرة أشخاص وتشغيل مالا يقل عن (100) شخص أو أكثر ومن هنا يتم دعم الإبتكار والعودة بالنفع على القطاع الذي يمثل شريكاً أساسياً للدولة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية ونماء وتطور الوطن.

نقترح أن يتم فتح فصول دراسية في كل كلية للنموذجيين والمجتهدين مع دفع رسوم ويمثل ذلك للإبداع والاجتهاد والابتكار ويخلق التنافس على الاجتهاد.

وانطلاقا من إحساسنا بالمسؤولية تجاه الوطن قمنا بعمل دراسات متعلقة بالواقع وتخدم الوطن والمواطن كما قمنا بإصدار ستة كتيبات.

وعرج الأخ الوردي علي كثير من المواضيع القيمة وأهمها تعريف الاستثمار فقال:

هو استثمار تنمية الثروة الطبيعية والبشرية ذات الجدوى الاقتصادية التكاملية وليس استثمار لمصنع أو لمبنى فقط، لأن الاستثمار فكرة واقعية، ترويجية، إنجاز علمي وجدوى اقتصادية.

ويتكامل الاقتصاد والاستثمار عندما نعرف ماذا نملك؟ وماذا نريد؟ عندما نعرف النتيجة ونحدد الاتجاه للعمل في الواقع مع آلياته ونتائجه الاقتصادية.

وعن الهدف من فكرة التكامل الاقتصادي .. قال:

يجب أن نجعل الثقافي والإعلامي بعيداً عن الأحزاب لتحقيق هدف التكامل الاقتصادي وقد تم تحريك قوافل ثقافية بين المحافظات خلال الأعوام الماضية لتعزيز وتقوية نسيج الوحدة الوطنية وغرس مفهوم المشاركة الشعبية والتنمية الوطنية.

وأضاف أن أساس التنمية البشرية والطبيعية هي الجامعات التي تقوم بالدور التنموي الأساس الذي يحدد اتجاه المواطن وتنميته في كافة المجالات، والآن نخاطب الجامعات بعد إثباتنا النتائج العلمية في الواقع برؤية مبتكرة تكاملية وبأهدافنا المستقبلية لتطبيق برنامج فخامة الأخ الرئيس/ علي عبدالله صالح في مجسمات الصالح الاقتصادية المنظمة وذات المعالم الواضحة في كافة المجالات لإنهاء البطالة وتشغيل خريجي الجامعات ليكونوا القدوه في التعامل والعمل والحفاظ على الثروة والإحاطة المعرفية بالثروة وربطها بالمجالات الأخرى لأن الابتكار هو موهبة وجهد للوصول إلى نمو المجتمع بأسرة.

فالأرض هي مركز التنمية الطبيعية والبشرية التي فيها نعيش لذلك لابد أن نعيش عيشة كريمة في أرضنا.

وأستطرد الأخ الوردي في سياق حديثه قائلاً :

إننا على يقين من أن اليمن تعتبر الدول فهي تمتلك موقعاً استراتيجياً إلى جانب امتلاكها شريطاً ساحلياً يجعلها في مقدمة الدول الغنية فهي تقع على بحرين (البحر الأحمر والبحر العربي) وتمتلك شريطاً يجعلها في مقدمة الدول السياحية بالإضافة إلى ثرواتها السمكية والبحرية.

كما لا ننسى أننا نمتلك (140) جزيرة وأهمها جزيرة سقطرى، كما تمتاز اليمن بتنوع مناخها الذي يؤهلها لزراعة جميع المحاصيل الزراعية كل في موسمه، وتمتلك ثروات معدنية لا تقدر بثمن تخولها أن تكون في مقدمة الدول المصنعة، مع العلم أن ثرواتنا في كافة المجالات لن تنتهي بل تتجدد وتنمو، لو تم استغلالها الاستغلال الأمثل وبعقلية اقتصادية.

وسألنا رئيس الغرفة التجارية والصناعية في لحج:

ما هي الفائدة من الملتقيات التي نفذتها الغرفة؟ فأجاب :

تكمن الفائدة في الوصول إلى تحقيق خمسة وعشرين مصنعاً وتدر أربعة مليارات سنوياً وتقوم بتشغيل اثني عشر ألفاً من الأيدي العاملة وهذا ما تم إنجازه في لحج حتى الآن.

لذلك يجب معرفة ماذا نملك وماذا نريد في الوقت الذي نرى فيه انهيار دول بين لحظة وأخرى وعلينا بالمقابل أن نعمل على تقديم ما نملك لهذا الوطن وللمواطن وهذا يعد أغلى رأسمال يعود على الإنسان والأرض بالفائدة.

وحول الرؤية المستقبلية لكل هذه الأنشطة المتعددة أكد الأخ الوردي بالقول :

لابد من الانتقال إلى الاستثمار المنظم لتطبيق برنامج فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح.. حفظه الله في المجسم الصالح الاقتصادي من خلال الواقع والمعلومة والترويج لها بعملية واقعية تخدم الوطن والمواطن في واقع واضح من خلال مثلث الخير (عدن – لحج – تعز) ومربع الخير (المهرة – حضرموت – شبوة – مأرب) والربط بين الجبل والمياه والأرض والبحر بجدوى اقتصادية واقعية لتدوير عجلة الاقتصاد وبالتالي تنتهي البطالة في إطار التكامل والمردود في كافة المجالات لإنجاز ملتقى الصالح الاقتصادي للاستثمار والتنمية.

وتطرق الوردي إلى فكرة العمل التكاملي للوصول إلى الجدوى ومعوقات التنمية الاقتصادية والبشرية والحل لإيجاد العلاج إلى آلية عمل التكامل الاقتصادي للثروة الطبيعية والبشرية وأختتم حديثه حول الجدوى الاقتصادية وكيفية التطبيق فأكد أن الجدوى الاقتصادية:- هي عمل متكامل لرؤية ذات تكتل اقتصادي شامل في حراك الألف ميل بإنجاز ملتقى الصالح الاقتصادي للاستثمار في مثلث الخير ومربع الخير إذا أراد ربنا وتمت موافقة فخامة الأخ الرئيس / علي عبد الله صالح حفظه الله.

هذه رؤيتنا وطنية وإنسانية صادقة للوطن في مجسم اقتصادي تكاملي صناعي سياحي سكني ذي معالم واضحة والإنجاز في فكرة زمنية قياسية لإشراك وعمل التكامل الاقتصادي.

الأسئلة المستقبلية .

1- لماذا لا تكون الجامعات أساس التكامل الاقتصادي وتقنية المعلومات؟

2- لماذا لا تكون اليمن أغنى دول العالم وهي تملك عشر ثروات اقتصادية؟

3- لماذا لا يكون لدينا مجلس اقتصادي يخطط وينفذ ويشرف على الآليات والجدوى الاقتصادية؟

4- لماذا لا تكون العملة اليمنية مساوية للعملة في دول الخليج ويكون بها صورة الرئيس اعتزازاً ببلادنا وثروتنا البشرية والطبيعية؟

الجواب:-

كما أوضح الأخ الوردي بالقول:-

يجب أن نؤمن أنه لا يوجد شيء اسمه مستحيل فمتى ما وجدت النوايا الصادقة والإخلاص للوطن والمواطن ولقائد التنمية والشعور بالمسؤولية والابتكار للتكامل فإننا سنصنع المعجزات ونحقق التكامل الاقتصادي للوطن فغيرنا صنعوا شيئاً من لاشيء أما نحن فسنصنع طفرة اقتصادية من واقع ملموس وهي ثروات وطننا المعطاء تحت ظل التنمية الأخ الرئيس علي عبد الله صالح حفظه الله .

إعلان